المجلـد (١٧)، العـدد (٦٣)، الجـزء الثـانـي، سبتمـبر ٢٠٢٤، ص ص ١٢٣ – ١٥٤

مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة

إعداد

عيد بن لافي شليان المخلفي

ماجستير في التربية الخاصة مسار اضطرابات النطق واللغة - كلية التربية - جامعة جدة

د/ فيصل بن يحيى بن حامد العامري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية - جامعة جدة

مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة

عيد المخلفي(*) & فيصل العامري (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد أشارت النَّتائج إلى مستوًى متوسطٍ (٣،٤٤) مدى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة، وجاء بُعد (طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣،٦٨) بدرجة مرتفعة، تلاه بُعد (فعالية تدريبات النطق عن بعد) بمتوسط حسابي (٣،٤٨) بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرةُ بعد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد) بمتوسط حسابي (٣،٢٠) بدرجة متوسطة. كذلك أشارت النَّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان العمل وبيئة العمل في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر نوع الإعاقة جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح فئة (إعاقة فكرية)، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمضامين التربوية لإجراء مزيداً من الدراسات وتطوير برامج تدريبية لتعزيز التعليم عن بُعد للأفراد ذوي الإعاقة ممن لديهم اضطرابات في النطق واللغة وتسهيل تلقيهم للخدمات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: معلم تدريبات النطق، الطلبة ذوي الإعاقة، التدريب عن بعد.

(*) ماجستير في التربية الخاصة مسار اضطرابات النطق واللغة، كلية التربية، جامعة جدة.

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

Satisfaction of Speech Therapists with the quality of distance training for Students with Disabilities in the Makkah Region

Eid Almakhlfi & Dr. Faisly Alamiri

Abstract

This study aimed to identify the extent of speech training teachers' satisfaction with the quality of distance training for students with disabilities in the Makkah Al-Mukaromah region. The study used the descriptive and analytical approach, and the questionnaire was used as a tool for collecting data. The study sample consisted of (100) male and female teachers with disabilities, and they were selected. The results indicated an average level (3.44) of the extent of satisfaction of speech training teachers with the quality of distance training for students with disabilities, and the dimension (the nature of speech training provided remotely) came in first place with an arithmetic mean (3.68) with a high degree, followed by the (effectiveness) dimension. Distance pronunciation training) with an arithmetic mean of (3.48) with a moderate degree, and in last place is the dimension (competencies of distance pronunciation training teachers) with an arithmetic mean of (3.20) with a moderate degree. The results also indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of gender. And the educational qualification, years of experience, workplace, and work environment in all dimensions (competencies of distance learning pronunciation training teachers, nature of distance pronunciation training provided, effectiveness of distance pronunciation training) and the total score, while there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) because of the type of disability. All dimensions (competencies of distance pronunciation training teachers, nature of distance pronunciation training, effectiveness of distance pronunciation training) and the total score were in Favor of the (intellectual disability) category. The study presented a few recommendations and educational implications for conducting further studies and developing training programs to enhance distance education for individuals with disabilities who have speech and language disorders and facilitate their receipt of appropriate services.

Keywords: pronunciation training teacher, distance training, Students with disabilities.

مقدمة:

تعد منصة مدرستي إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية للتعليم عن بعد والتي أطلقتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تم تعليق الدراسة في العديد من مؤسسات التعليم العام والمدارس والجامعات في ظل فيروس كورونا الجديد (الحربي، الحربي، ٢٠٢١)، وتعتبر هذه المنصة ضمن برنامج "مدرستي في بيتي" الذي يهدف إلى استكمال عملية التعليم الإلكتروني لتسهيل العملية التعليمية، مع توفير أدوات التواصل الخاصة بها جميع المدارس سواء كانت حكومية أو خاصة أو دولية. يمكنك الاستفادة من هذه المنصة، حيث أتاحت جميع الدورات الأكاديمية لجميع المدارس. الصفوف التي يحتاجها الطلاب من خلال توفر فيديوهات لشرح المواد التعليمية (الحفناوي، ٢٠١٧).

وأولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيرة بالإفراد ذوي الإعاقة، حيث تبلغ نسبة ذوي الإعاقة حسب إحصائية الهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة لعام ٢٠٢٢ (٧،١٪) من إجمالي عدد السكان في السعودية (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٢)، تبلغ نسبة الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز ومعاهد التربية الخاصة (٤٧٥٦) طالباً وطالبة حسب إدارة التربية الخاصة في وزارة التعليم السعودية، يتم من خلالها تقديم الخدمات المتنوعة لهؤلاء الطلبة كالخدمات التعليمية والمساندة (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٣).

وتعد الخدمات المساندة من أهم خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة والتي تميزها عن باقي الخدمات التعليمية؛ لما تهدف إله خدمات التربية الخاصة من تقديم الخدمات الداعمة التي تقلل من الأثار السلبية وأوجه القصور التي تفرضها الإعاقة على الطالب، حيث يتوقف مستوى جودة خدمات التربية الخاصة بجودة الخدمات المساندة المقدمة لهؤلاء الطلبة، حيث تتمثل هذه الخدمات بخدمات النطق والكلام، والعلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، والخدمات النفسية، والخدمات الاجتماعية، والخدمات الطبية والصحية، وتكنولوجيا التعليم، والتي تحدد تبعا لنوع وشدة الإعاقة (Karasu, 2017).

وتعد خدمات النطق والكلام من أهم الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة؛ حيث تساعد الطلبة ذوي الإعاقة على التعبير عن أفكارهم، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، فمن خلال هذه

الخدمات يتم التصدي للعديد من المشكلات النطقية وصعوبات التحدث والبلع؛ فهي تهدف إلى البحث عن الأعراض الظاهرة على الطالب، وتوفر وسائل الوقاية والتشخيص والعلاج المناسب لأعراض اضطرابات النطق والكلام (العمايرة، ٢٠١٥).

وتكمن أهمية التدريب النطقي في استخدامه مع بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كاضطراب طيف التوحد، والإعاقة العقلية، واضطرابات النطق والكلام، والإعاقة السمعية؛ فالطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مثلا يعانون من اضطرابات نمائية عصبية تؤثر على الجانب الاجتماعي والتواصلي والعاطفي والسلوكي لديهم، كما أنهم يعانون بشكل رئيسي من مشكلات في اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية (Calandrella &Wilcox, 2000)، كذلك الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؛ فهم يعانون من قصور في الجانب النطقي، كالتأتأة ومشكلات الكلام، وقلة عدد المفردات اللغوية، وضعف بناء القواعد اللغوية، لذا فإنهم بحاجة لتلقي التدريب النطقي لتقليل من أوجه القصور في الجانب التواصلي الموجودة لديهم (Alsartwai & AboJawadah, 2015).

عن التدريب عن بعد أو باستخدام الوسائل الإلكترونية ومدى فاعليته لذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد خدمات النطق والكلام من الخدمات العلاجية المساندة التي تعد عنصراً أساسياً في خدمات التربية الخاصة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة؛ نظراً لكون العديد من الطلبة ذوي الإعاقة يظهرون مشكلات في النطق واللغة مما يستدعي تلقيهم تدخلاً علاجياً مناسباً وفعال لعلاج هذه المشكلات، ومن هنا جاءت أهمية هذا النوع من الخدمات المساندة التي يجب التركيز عليها؛ لما لها من أهمية كبيرة في تحسين مستوى التواصل لدى العديد من فئات ذوي الإعاقة، فهذه الخدمات تقدم في المدارس والمعاهد ومراكز التربية الخاصة. وبالرغم من التجربة الرائدة لوزارة التعليم في تعزيز التعليم عن بُعد لجميع الطلاب في مدارس المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك تحديات تواجه تقديم تدريبات النطق عن بُعد لذوي ذوي الإعاقة ممن لديهم اضطرابات في النطق واللغة.

ومن أهم التحديات تلك التي تواجه معلمي النطق في تقديم برامج تدريبية لهذه الفئة ما أشارت إليه دراسة (Al AwajiK et al, 2021) من تحديات كامتلاك بعض أخصائي النطق والكلام الخبرات الضعيفة في تقديم خدمات العلاج النطقي عن بعد، كذلك ما أشارت إليه دراسة (Johnsson et al, 2019) من تحديات كضعف الحضور لجلسات العلاج عبر الإنترنت.

فقد لاحظ الباحثان من خلال خبراتهما العملية كمعلم تدريبات نطق، أن منذ ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد واجه الطلبة ذوي الإعاقة ممن لديهم اضطرابات في النطق واللغة تحدياً كبير فيما يتعلق بعملية تلقيهم التدريب النطقي المناسب لهم، وهنا ظهرت الحاجة لأن يكون هناك بديل أو استراتيجيات تمكن معلمي تدريبات النطق من الاستمرار في عملية التدريب مثل التدريب عن بعد الذي يتم بواسطة منصات التعليم إلكترونية يقوم المعلم من خلالها على تقديم التدريب النطقي لطلبة ذوي الإعاقة.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة المتمثلة في محاولاتها معرفة مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوب الإعاقة في مدينة مكة المكرمة، لذا سوف تسعى الدراسة الحالة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة في منطقة مكة المكرمة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى رضى معلمي تدريبات النطق حول جودة التدريب عن بعد في منطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس، ومكان العمل، ونوع الإعاقة، وسنوات الخبرة، ومدينة العمل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة مدى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة
- معرفة مدى اختلاف مستوى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة باختلاف الجنس، ومكان العمل، ونوع الإعاقة، وعدد سنوات الخبرة، ومدينة العمل.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في توفيرها لإطار نظري حول التدريب عن بعد لذوي الإعاقة في الأزمات والجوائح التي تعيق عملية التدريب على النطق في البرامج والمعاهد والمراكز

كبديل في عملية التدريب لمعلمي تدريبات النطق، بالإضافة إلى فتحها المجال إمام الباحثين المستقبليين نحو دراسة تأثير جائحة كورونا على تدريب النطق وتناول متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسة الحالية.

ثانياً: الأهميـــة التطبيقـــية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في سعيها لتقديم نتائج علمية واضحة بجودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة من خلال ممارسته من المعلمين، كذلك تفعيل دور منصات التدريب عن بعد أثناء الأزمات الجوائح من خلال هذه الدراسة، كما أنها تقدم لمعلمي تدريبات آلية للتعامل مع المشكلات التي تواجههم في ظل هذه الأزمات والجوائح التي تمنع حضور الطلاب لجلسات التدريب الطلاب الذين يعانون من التلعثم كظهور المشكلات السلوكية كالعدوان أو إيذاء الذات، تكمن أهميتها كذلك في توفيرها أداة ذات خصائص سيكومترية جيدة تساعد أصحاب القرار والقائمين على تقديم تدريب النطق على اتخاذ القرارات والإجراءات التي من شأنها تحسين نوعية هذه التدريبات المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة عن بعد.

مصطلحات الدراســـة:

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **معلم تدريبات النطق (Pronunciation training teacher):** "هو المعلم الذي يقوم بتطبيق أدوات القياس على الطلاب بهدف التشخيص وإعداد البرامج العلاجية ومتابعة تطبيقها وتقويمها " (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة،١٤٣٧،٨٧)، ويعرفه الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه المعلم الذي يقوم بتدريب الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق ومعالجتهم في المدارس والمراكز والمعاهد في مدينة مكة المكرمة.
- **التدريب عن بعد (Distance training):** هو عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ووسائطها المتعددة أو من خلال استخدام الحاسب الآلي وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات عن بُعد (أبو النصر، ٢٠١٧). ويعرفه الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة بأنه التدريب النطقي المقدم لطلبة ذوي الإعاقة عن بعد والذي يعبر عنه المعلمين من خلال استجاباتهم على أداة الدراسة المعدة لذلك.

- **الطلبة ذوي الإعاقة (Students with disabilities):** يقصد بالطلبة ذوي الإعاقة هو ذلك النقص أو القصور التي تؤثر في قدرات الشخص، فيصبح معوقاً، سواء أكانت الإعاقة جسمية أم حسية أم عقلية أم اجتماعية، الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع (عبيد، ٢٠٠٩). ويعرفهم الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الطلبة المشخصين رسميا بالإعاقة العقلية، أو الإعاقة السمعية، أو اضطراب طيف التوحد والذين يتلقون تدريب نطقي عن بعد في مدينة مكة المكرمة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود الدراسة الموضوعية في تناولها مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة.
- **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية في معلمي تدريبات النطق في منطقة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ – ١٤٤٥هـ.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في منطقة مكة المكرمة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

تعرف الإعاقة بأنها الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريبًا أو تأهيلًا خاصًا لحسن استخدامها (وزارة الصحة، ٢٠٢١).

والطفل ذو الإعاقة (with disabilities Child) هو طفل لديه حالة ضعف أو عجز تحدّ من قدرته على التعلم بالبيئة التربوية العادية، أو تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية. وبذلك فهو طفل لديه انحراف أو تأخر ملحوظ في النمو جسميًا، أو حسيًا، أو

عقليًا، أو سلوكيًا، أو لغويًا، وينجم عن ذلك حاجات فريدة تقتضي تقديم خدمات خاصة وتستدعي توفري فرص غير تقليدية للنمو والتعلم واستخدام أدوات وأساليب معدّلة يتم تنفيذها وتوظفيها على مستوى فردي. وباللغة التربوية، فإن الإعاقة حالة تفرض قيودًا على الأداء الأكاديمي مما يجعل التعلم في الصف العادي وبالطرق التعليمية العادية أمراً يصعب تحقيقه (الخطيب وآخرون،٢٠٢١).

فئـــات ذوي الإعـــاقـــــــة:

هناك أنواع عديدة من الإعاقات، وكل إعاقة تختلف عن الأخرى من حيث أسبابها وتصنيفاتها ونوع الخدمات التأهيلية المقدمة لها. وهي كما ذكرها الخطيب وآخرون (٢٠٢١):

- **الإعاقة الفكرية (Intellectual Disabilities):** عرفتها الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأنها إعاقة تتصف بقيود كبيرة، في كلٍ من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية. وتبدأ هذه الإعاقة قبل سن 22 (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities, 2021).
- **صعوبات التعلم (Learning Disabilities):** تعتبر واحدة من فئات التربية الخاصة التي توصف بأنها "محيرة " لأن الغموض كان وما زال يكتنفها من حيث التعريف والأسباب، حيث عرفها يوسف (٢٠١٢) إلى أنها "مصطلح عام يصف مجموعة من الأفراد – في أي عمر – ليسوا متجانسين في طبيعة الصعوبة أو مظهرها، يظهرون تباعدًا واضحًا بين أدائهم المتوقّع وأدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية. وربما ترجع الصعوبة لديهم إلى الاضطراب في وظائف نصفي المخ المعرفية والانفعالية. وأنهم يتمتّعون بمناخ ثقافي اجتماعي تعليمي معتدل، ولا يعانون من أي من الإعاقات المختلفة (العقلية والانفعالية، والجسمية، والسمعية، والبصرية)، وأيضًا لا يعانون من اضطرابات انفعالية حادة أو اعتلال صحي".
- **الإعاقة البصرية (Visual Impairment):** تشمل العمى (فقدان البصر الكلي) وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي). ومن الناحية الطبية / القانونية يعتبر الطفل كفيفاً إذا كانت حدة بصره أقل من ٢٠/٢٠٠ أو إذا كان مجال بصره لا يتعدى ٢٠ درجة وذلك

بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات أو النظارات الطبية أو الجراحة. ومن الناحية التربوية فالطفل يعتبر كفيفاً إذا لم يكن باستطاعته التعلم من خلال حاسة البصر واعتمد على طريقة برايل. أما الضعف البصري فهو حدة بصر تتراوح بين ٢٠/٢٠٠- ٢٠/٧٠ وفقاً للتعريف القانوني. ومن الناحية التربوية فهو حالة ضعف لا تمنع الطفل من استخدام بصره كاملًا فثمة قدرات بصرية متبقية لديه للقراءة باستخدام أدوات التكبير.

- **الإعاقة السمعية (Hearing Impairment):** تعرف الإعاقة السمعية Hearing Impairmentبأنها مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات الفقدان السمعي Hearing Loss يتراوح بين الصم أو الفقدان العميق Profound Deaf، الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان الخفيف Mild Hearing الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (الجوالدة ،٢٠١٦).
- **الإعاقات الجسمية والصحية (Physical and Health Impairments):** هي حالات ولادية أو عارضة (مكتسبة) تفرض قيوداً على استخدام الفرد جسمه للقيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل مستقل وطبيعي. والإعاقة الجسمية والصحية ثلاث فئات رئيسية، هي: الاضطرابات العصبية (مثل الشلل الدماغي، والعمود الفقري المشقوق، وشلل الأطفال، والصرع)، والاضطرابات العضلية/ العظمية (مثل بتر الأطراف، وهشاشة العظام، والحثل العضلي)، والاضطرابات الصحية المزمنة (مثل الهيموفيليا، وفقر الدم المنجلي، والتليف الحويصلي).
- **اضطرابات النطق والكلام (Communication & Language Disorders):** يرى كل من لوف وويب (Love web, 2010) أن الاضطرابات اللغوية تتضمن الأفراد الذين يعانون من اضطراب في السلوكات اللغوية والتي تعود إلى مشكلات في وظيفة معالجة اللغة، والتي قد تظهر على أنماط أداء مختلفة، حيث تعمل الظروف المحيطة على تشكيلها في المكان الذي تظهر به، وكما يرى (زريقات ٢٠١٨) أن اضطرابات اللغة تتمثل في انحراف الكلام عن المألوف في البيئة، ويعتبر الكلام مضطرباً إذا اتصف بأي من الخصائص التالية: صعوبة بسماع الكلام وفهمه من قبل الطرف المقابل كلام غير مناسب للعمر الزمني للفرد، اضطرابات في القدرة على إنتاج أصوات محددة، بذل جهد لإنتاج الأصوات، عيوب وتشوهات في إيقاع الكلام مع عدم القدرة على الكلام الطبيعي.

وتتمثل اضطرابات اللغة في ضعف أو غياب القدرة على التعبير عن الأفكار أو تفسيرها بهدف التواصل. وتشمل الاضطرابات اللغوية: الاضطرابات اللغوية النمائية والاضطرابات اللغوية التعلمية والحبسة الكلامية (الأفيزيا). أما اضطرابات الكلام فهي تتمثل في ضعف القدرة الفسيولوجية على تشكيل الأصوات بشكل سليم ومن ثم استخدام الكلام بشكل فعال. وتشمل هذه الاضطرابات الإبدال والإضافة والحذف والتشويه واضطرابات الطلاقة أو الانسياب الكلامي وتشمل التأتأة أو الكلام بسرعة فائقة، واضطرابات الصوت وتشمل الخنة الأنفية والبحة الشديدة (البشيتي، ٢٠١٩).

- **اضطراب طيف التوحد (Autism):** عرفته جمعية التوحد بأنه إعاقة تنموية معقدة مدى الحياة تظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويمكن أن تؤثر على المهارات الاجتماعية للشخص والتواصل والعلاقات والتنظيم الذاتي. يتم تعريف التوحد من خلال مجموعة معينة من السلوكيات وهو "حالة طيف" تؤثر على الناس بشكل مختلف وبدرجات متفاوتة (Autism Society, 2020).

ويرى (Saykill, 2020) أن مفهوم التدريب عن بعد يعتمد على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر، والذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، فالتدريب عن بعد هو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًّا.

يتطلب تطبيق التدريب عن بعد في المؤسسات التعليمية توفير البيئة المناسبة، إذ أنَ هذا يفرض عليها تقديم ما يلزم من الجوانب المادية والبشرية ذات الصلة بنجاح أو فشل عملية استخدام التدريب عن بعد في العملية التعليمية التعلمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. ويمكن تقسيم متطلبات تطبيق التدريب عن بعد إلى عنصرين أساسيين وهما: العوامل المادية والعوامل البشرية.

ويرى المالكي وقزق (٢٠١٧) إلى أن تطبيق التدريب عن بعد الناجح في المؤسسات التعليمية يتطلب من الطلبة أن يكونوا مؤهلين لتطبيقه، كما يتطلب توفر الخبرات والمهارات الفنية من أجل تطبيقه في البيئة التعليمية. ولتحقيق الاستعداد للتعلم الإلكتروني فإن هناك ستة محاور أساسية يجب التعرف عليها والتي تتضمن الاستعداد الاجتماعي، والنفسي، والمالي، والمعدات،

والتدريب، والالتزام. ويتم قياس الاستعداد من خلال قياس الاستعداد العملي، والطبيعة المتغيرة لتعلم والتدريب عن بعد، والقيمة التعليمية وكيفية تصميم المعلومات، وإدارة التغيير، والاستعداد للتدرب، وصناعة التدريب عن بعد وتحقيق الالتزام الشخصي.

وترى زايدي (٢٠٢٠) أنَّ معلم تدريبات النطق هو أحد أعضاء فريق التقييم الفاعلين في عملية تقييم اضطرابات التواصل، حيث يقوم بأخذ تاريخ الحالة المرضية بدقة ويسأل عن الأعراض والتاريخ الطبي، ويقوم بتقييم قوة وحركة العضلات بما في ذلك الشفتان، واللسان، والفك، والحنك، كما يقوم بملاحظة الطالب ورصد كافة الاضطرابات التواصلية بشكل دقيق.

إنَّ المهام والواجبات التي يقوم بها معلمو تدريبات النطق تمثل تحدياً كبيراً في الميدان التربوي, كما أنَّ العدد الذي يشارك هؤلاء المعلمين في أداء مهامهم وواجباتهم كمعلم الفصل، وأخصائي التدريبات السلوكية، والأخصائي السمعي، وولي الأمر وغيرهم يؤدي لوجود الكثير من الصعوبات أثناء العمل، ويذهب الشهراني وطقاطقة(٢٠٢١) إلى أنَّ من أبرز الصعوبات التي يواجهها معلمو تدريبات النطق هي الصعوبات المتعلقة بمعلمي تدريبات النطق أنفسهم مثل: ضعف برامج إعداد معلمي تدريبات النطق، وعدم تلقي التدريب المناسب على استخدام أساليب التدريس والعلاج المناسبة، وضعف التدريب فيما يتعلق بالتقييم والتشخيص، وعدم الإلمام الكافي بطرق إعداد البرامج التربوية الفردية وفق المعايير المناسبة وغيرها، بالإضافة للصعوبات التي قد تواجههم لأسباب متعلقة بالتجهيزات والأدوات حيث إن استخدام الاختبارات الدقيقة يسهم في بناء الخطط العلاجية الفاعلة، وهذه الخطط بحاجة لمجموعة من الأدوات كالصور والمجسمات وغيرها، لذا فإن أي قصور في التجهيزات أو الأدوات قد يخلق صعوبات كبيرة لمعلمي تدريبات النطق، كما يواجه معلمو تدريبات النطق بعضَ الصعوبات المتعلقة بالفريق متعدد التخصصات فعدم تعاون الإدارة أو أحد المختصين سيؤدي إلى خلل كبير في الخطط العلاجية والتدريبية المرسومة، وبالتالي يتم تعقيد الأمور أمام معلم تدريبات النطق، كما أنَّ من الصعوبات التي يواجهها معلمي تدريبات النطق هي تلك الصعوبات المتعلقة بالأسر حيث إن عدم اشتراك الأسر وتعاونهم في إعداد البرامج العلاجية والتدريبية سيؤدي إلى تأخر تقدم ابنهم، وبالتالي سينعكس ذلك سلباً على معلم تدريبات النطق.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **(Grogan-Johnson et al,. 2010)** إلى معرفة مدى فاعلية خدمات التدريب النطقي المقدمة للأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام المقدمة لهم عن بعد بالمقارنة مع الخدمات التي قدمت لهم وجاهياً، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينتها بـ ٣٤ طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تمثل المجموعة التجريبية التي قدمت لها خدمات التدريب النطقي عن بعد وعددهم ١٧ طفلا، والثانية تمثل المجموعة الضابطة التي قدمت لها خدمات التدريب النطقي وجاهياً وعددهم ١٧ طفلاً، وأظهرت النتائج أن الأطفال أحرزوا تقدمًا مماثلًا أثناء التدريب أيًا كانت طريقة العلاج المستخدمة سواء أكانت عن بعد أو وجاهية، كما أشارت النتائج مستوى مرتفع من الرضا الطلبة وأولياء أمورهم لنموذج تقديم خدمة التدريب النطقي عن بعد.

هدفت دراسة **البلوي (٢٠١٩)** إلى تقييم درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في القريات، وابتعت الدراسة المنهم الوصفي التحليلي، وتمثلت عينتها من (٥٤) معلم ومعلمة لطلبة ذوي الإعاقة السمعية، و(٩٤) ولي أم، طبق عليهم مقياس رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية يقيس الخدمات الإرشادية، والصحة الطبية، و الصحة المدرسية، وخدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطقي، وخدمات القياس السمعي، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لأثر متغير الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة، في حين أنها أظهرت فروقا دالة إحصائياً لاستجابات المعلمين على بعد (خدمات الصحة الطبية) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح البكالوريوس، ومتغير سنوات الخبرة ولصالح (أقل من ٥ سنوات)، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أولياء الأمور تبعا لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة أولياء الأمور عن بعدي الخدمات نفسية إرشادية، وخدمات العلاج الوظيفي، تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، ولصالح المستوى الاقتصادي أقل من ٥٠٠٠ ريال.

هدفت الدراسة **الغامدي والشامسي (٢٠٢٢)** إلى معرفة واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء فترة التحول الكامل إلى نمط التعلم عن بعد بسبب جائحة كورونا التي حدثت في عام ٢٠٢٠م. بلغت عينة الدراسة ٥٤ معلماً ومعلمة من معلمي تخصص الإعاقة السمعية من مدينة الطائف. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. ظهرت الدرجة الكلية لواقع الخدمات المساندة ككل بدرجة متوسطة عند (٣،١١)، وفق الترتيب التالي خدمات الدعم الأكاديمي جاءت في المرتبة الأولى بينما خدمات اللغة والكلام والتواصل جاءت ثانياً بينما الخدمات الإرشادية ظهرت في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تعزى لطبيعة الإعاقة (صم أو ضعاف سمع)، بينما توجد فروق إحصائية عند مستوى دلاله (٠،٠٥) لصالح تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وهدفت دراسة **(Al AwajiK et al,. 2021)** إلى تقييم وجهات نظر مقدمي الرعاية فيما يتعلق بخدمات النطق واللغة والمقدمة لذوي الإعاقة خلال جائحة كورونا في السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينتها (٣٨٥) مقدماً للرعاية، طبق عليهم استبانة من إعداد الباحثين تقيم تأثير جائحة كورونا على خدمات النطق واللغة، واستعداد مقدمي الرعاية لتقديم خدمات العلاج النطقي عن بعد في السعودية، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة أشاروا إلى توقف تقديم خدمات العلاج النطقي خلال الجائحة، في حين أشار البعض الأخر إلى امتلاكه الخبرة الضعيفة حول تقديم العلاج النطقي عن بعد، وبينت النتائج كذلك الاتجاهات الإيجابية حول رغبة مقدمي الرعاية لتقديم خدمات العلاج النطقي عن بعد وتفضيلهم مكالمات الفيديو على خيارات التواصل عن بعد الأخرى.

وهدفت دراسة **(Fong et al,. 2021)** تقييم مستوى تقديم خدمات التدريب عن بعد لأمراض النطق واللغة خلال جائحة كرونا في هونغ كونغ، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينتها من ١٣٥) أخصائي علاج نطقي، طبق عليهم استبانة من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج أنأن بعض الأخصائيين أشاروا إلى تقديمهم خدمات العلاج النطقي عن بعد، وبينت النتائج كذلك نص المشاركين في الدراسة عبروا عن قلة فاعلية تقديم التدريب النطقي عن بعد بالمقارنة بتقديمه وجاهياً، كما أشار الأخصائيون إلى عدم تلقيهم التدريب الكافي حول تقديم هذه الخدمات عن بعد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة واستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، يتضح أن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع تدريبات النطق عن بعد.

حيث تشابهت الدراسة الحالية من حيث تناولها لموضوع تدريبات النطق عن بعد خلال جائحة كورونا مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (Grogan-Johnson et al,. 2010; Al AwajiK et al,. 2021) أما من حيث المنهج؛ فقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي والذي تشابهت به مع دراسة بعض الدراسات السابقة كدراسة (Al AwajiK et al, 2021 ; الغامدي والشامسي، ٢٠٢٢ ; البلوي، ٢٠١٩)، في حين أنها اختلفت مع البعض الأخر من الدراسة والتي اتبعت المنهج النوعي كدراسة (Grogan-Johnson et al, 2010) التي اتبعت المنهج التجريبي. ومن حيث الأدوات؛ فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي اتفقت عليه مع دراسة بعض الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة كذلك في جمعها للمعلومات، في حين أنها اختلفت مع البعض الأخر من الدراسات السابقة والتي استخدمت المقابلات كأداة لجمع المعلومات. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري الخاص بها، بالإضافة إلى تطوير وبناء أداة الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي الثاني ١٤٤٤. وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (١٠٠) معلم ومعلمة.

جـــدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	٦٨	٦٨,٠
	أنثى	٣٢	٣٢,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٧	٦٧,٠
	دراسات عليا	٣٣	٣٣,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٠	٢٠,٠
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٠	٥٠,٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٠	٣٠,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠
مدينة العمل	مكة	١٨	١٨,٠
	جدة	٦١	٦١,٠
	الطائف	٢١	٢١,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠
بيئة العمل	مركز	٢٤	٢٤,٠
	معهد	٢٣	٢٣,٠
	مدرسة	٥٣	٥٣,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠
نوع الإعاقة التي تم تدريبها	إعاقة فكرية	٤٧	٤٧,٠
	اضطراب طيف التوحد	٣٥	٣٥,٠
	إعاقة سمعية	١٨	١٨,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠

أداة الـــدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لاستقصاء مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة، قام الباحثان بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد.

الصـدق الظـاهـــري

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٨) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما ارفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي؛ وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي (من ١,٠٠- ٢,٣٣منخفض، من ٢,٣٤- ٣,٦٧متوسط، من ٣,٦٨- ٥,٠٠مرتفع)

صـدق بنـاء الأداة:

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعُد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول (٢).

جـــدول (٢)

ارتباط فقرات مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد		طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد		فعالية تدريبات النطق عن بعد	
١	.٧١٧**	١	.٧٩٧**	١	.٧٤٢**
٢	.٧٠٨**	٢	.٦٥٥**	٢	.٦١٧**
٣	.٧٧١**	٣	.٦٠٥**	٣	.٧٠٨**
٤	.٦٥٣**	٤	.٧٣٦**	٤	.٧١٩**
٥	.٧٨٨**	٥	.٧٩١**	٥	.٧٤٧**
٦	.٦٣٩**	٦	.٧٣٣**	٦	.٦٣٥**
٧	.٧٤٥**	٧	.٧٩٩**	٧	.٧٩١**
٨	.٧٤٤**			٨	.٧٢٩**
٩	.٦٠٨**				

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول ٢ إلى أن معاملات الارتباط للفقرات مع البعد الذي تنتمي له وهي قيم دالة إحصائيا.

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (٠,٨٦٠) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	البُعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
1	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٩	٠,٨٢٢
2	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٧	٠,٨٦٥
3	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٨	٠,٨٣٠
الأداة ككل		٢٤	٠,٨٦٠

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول ٣ ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠,٨٢٢) و(٠,٨٦٥)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٦٠) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشته:

السؤال الأول: ما مدى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة في منطقة مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أبعاد الأداة "مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٣,٦٨	٠,٧٥	١	مرتفع
3	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٣,٤٨	٠,٨٤	٢	متوسط
1	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٣,٢٠	٠,٩٩	٣	متوسط
الأداة ككل		٣,٤٤	٠,٨١	-	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الأداة "مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة" تراوحت بين (٣,٢٠-٣,٦٨) وجاء البُعد الثالث (طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الحسابي الأداة ككل (٣,٤٤) وبدرجة متوسطة.

البُعد الأول: كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٥).

جـــــــدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد " كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد"

الرقم	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	يمتلك معلمي تدريبات النطق الخبرة التقنية اللازمة لتقديم الخدمات النطقية عن بعد	٣,٤٢	١,٢٢	١	متوسط
7	تتوفر في معاهد ومراكز التربية الخاصة غرفة ملائمة من حيث المساحة ومجهزة بالمواد والوسائل التكنولوجية المناسبة لتقديم خدمات النطق لذوي الإعاقة	٣,٣١	١,٢٥	٢	متوسط
1	يُقدم ورش عمل لمعلمي تدريبات النطق في التدريب عن بعد لطلبة ذوي الإعاقة	٣,٢٨	١,٣٣	٣	متوسط
5	تتوفر منصات خاصة للتواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة عن بعد لتقديم خدمات النطق لهم	٣,٢٥	١,٢٥	٤	متوسط
9	سهولة التواصل الإلكتروني من خلال الصوت والصورة مع الطلبة ذوي الإعاقة	٣,٢٣	١,٣٣	٥	متوسط
8	تتوفر البرامج العلاجية التي تتلاءم مع متطلبات التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة	٣,١٥	١,٢١	٦	متوسط
4	يتوافر العدد الكافي من معلمي تدريبات النطق لتقديم الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة عن بعد	٣,١٢	١,٢١	٧	متوسط
6	سهولة استخدام معلمي تدريبات النطق للأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق الجلسات العلاجية عن بعد	٣,٠٥	١,٢٧	٨	متوسط
3	تتوافر الأدوات والمستلزمات اللازمة لتقديم تدريبات النطق عن بعد	٣,٠٣	١,٢٩	٩	
البعد ككل		٣,٢٠	٠,٩٩	-	متوسط

يظهر من جدول ٥ أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد" تراوحت بين (٣،٠٣-٣،٤٢)، كان أعلاها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على "يمتلك معلمي تدريبات النطق الخبرة التقنية اللازمة لتقديم الخدمات النطقية عن بعد" بمتوسط حسابي (٣،٤٢) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "تتوافر الأدوات والمستلزمات اللازمة لتقديم تدريبات النطق عن بعد" بمتوسط حسابي (٣،٠٣) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣،٢٠) وبدرجة متوسطة.

البُعد الثاني: طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول ٦.

جـــدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يتم إشراك الأسرة في الخطط التربوية الفردية للنطق واللغة عن بعد	٤،١١	٠،٨٠	١	مرتفع
7	يزود معلم تدريبات النطق الطلبة ذوي الإعاقة بالتمارين العلاجية المناسبة لهم	٤،٠٨	٠،٨٧	٢	مرتفع
6	يعد معلم تدريبات النطق ليكون قادرا على تقديم النصائح والتوجيهات العلاجية لأسر الطلبة ذوي الإعاقة لمتابعة أبنائهم	٤،٠٠	٠،٩٧	٣	مرتفع
1	تُقدم تدريبات النطق عن بعد في ضوء حاجات وقدرات الطلبة ذوي الإعاقة	٣،٧١	٠،٩٠	٤	مرتفع
4	يساهم التدريب عن بعد في قيام معلمي تدريبات النطق بتشخيص وتقييم الطلبة ذوي الإعاقة من حيث النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام	٣،٣٨	١،٢٠	٥	متوسط
2	تُقدم خدمات التخاطب للطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد	٣،٣١	٠،٩٩	٥	متوسط
5	يستطيع معلم تدريب النطق القيام بمختلف تدريبات النطق خلال التدريب عن بعد	٣،١٤	١،٢٥	٧	متوسط
البعد ككل		٣،٦٨	٠،٧٥	-	مرتفع

يظهر من جدول ٦ أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد" تراوحت بين (٣،١٤-٤،١١)، كان أعلاها للفقرة رقم (٣) والتي تنص على "يتم إشراك الأسرة في الخطط التربوية الفردية للنطق واللغة عن بعد" بمتوسط حسابي (٤،١١) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يستطيع معلم تدريب النطق القيام بمختلف تدريبات النطق خلال التدريب عن بعد" بمتوسط حسابي (٣،١٤) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣،٦٨) وبدرجة مرتفعة.

البُعد الثالث: فعالية تدريبات النطق عن بعد

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد " فعالية تدريبات النطق عن بعد"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول ٧.

جـــــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد فعالية تدريبات النطق عن بعد

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	ساهم التدريب عن بعد في سهولة التواصل بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بمتابعة أبنائهم	٣،٨٩	٠،٩٤	١	مرتفع
7	ساهم التدريب عن بعد في المشاركة الفعالة للأسرة في البرنامج العلاجي	٣،٨١	٠،٩٣	٢	مرتفع
4	يشجع التدريب عن بعد على ظهور أنماط وطرق جديدة لتدريب النطق للطلبة ذوي الإعاقة	٣،٥٧	٠،٩٩	٣	متوسط
8	قلة القيود التي يفرضها التدريب عن بعد على المعلمين من حيث التمارين العلاجية المستخدمة	٣،٤٥	١،١٠	٤	متوسط
3	استطيع تقديم تدريبات النطق للطلبة ذوي الإعاقة خلال التدريب عن بعد بطريقة تناسب احتياجات الطلبة	٣،٣٤	١،٠٩	٥	متوسط
5	ساهم التدريب عن بعد في حصول أكبر عدد من الطلبة ذوي الإعاقة على خدمات تدريب النطق	٣،٣٤	١،٠٤	٥	متوسط
1	ساهم التعليم عن بعد في تسهيل وصول تدريبات النطق للطلبة ذوي الإعاقة	٣،٢٨	١،٠٥	٧	متوسط
6	ساهم التدريب عن بعد في تحسين الجانب النطقي لدى الطلبة ذوي الإعاقة	٣،١٩	١،١٠	٨	متوسط
البعد ككل		٣،٤٨	٠،٨٤	-	متوسط

يظهر من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "فعالية تدريبات النطق عن بعد" تراوحت بين (٣,١٩-٣,٨٩)، كان أعلاها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على "ساهم التدريب عن بعد في سهولة التواصل بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بمتابعة أبنائهم" بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "ساهم التدريب عن بعد في تحسين الجانب النطقي لدى الطلبة ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (٣,١٩) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣,٤٨) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية **عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)** في مدى رضى معلمي تدريبات النطق حول جودة التدريب عن بعد في منطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، وبيئة العمل، ونوع الإعاقة)؟

للإجابة عن هذه السؤال؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ استجابات المشاركين في الدراسة على مقياس مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، وبيئة العمل، ونوع الإعاقة)، جدول ٨ يبين ذلك.

جـــــدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لـ استجابات المشاركين في الدراسة على مقياس مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، وبيئة العمل، ونوع الإعاقة)

المتغير	الفئـــة		كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	فعالية تدريبات النطق عن بعد	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	٣,٢٧	٣,٧٠	٣,٥٢	٣,٤٨
		ع	١,٠٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٤
	أنثى	س	٣,٠٧	٣,٦٢	٣,٤١	٣,٣٥
		ع	٠,٩٣	٠,٥٩	٠,٩٠	٠,٧٤
المؤهـــل العلمي	بكالوريوس	س	٣,٣٩	٣,٧٤	٣,٥٥	٣,٥٤
		ع	٠,٩٥	٠,٧٤	٠,٨٣	٠,٨٠
	دراسات عليا	س	٢,٨٢	٣,٥٥	٣,٣٦	٣,٢١
		ع	٠,٩٩	٠,٧٦	٠,٨٧	٠,٧٨

المتغير	الفئـــة		كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	فعالية تدريبات النطق عن بعد	الدرجة الكلية
سـنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	س	٣،٢٩	٣،٨٣	٣،٥٥	٣،٥٣
		ع	١،٢٨	٠،٨١	١،١٥	١،٠٥
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	س	٣،١٤	٣،٧٢	٣،٥١	٣،٤٣
		ع	١،٠٢	٠،٧٠	٠،٧٦	٠،٧٧
	أكثر من ١٠ سنوات	س	٣،٢٥	٣،٥٠	٣،٣٩	٣،٣٧
		ع	٠،٧٢	٠،٧٨	٠،٧٥	٠،٦٩
مكـــان العمل	مكة	س	٣،٢٩	٣،٥٥	٣،٤٨	٣،٤٣
		ع	٠،٩٠	٠،٧٤	٠،٨٥	٠،٨٠
	جدة	س	٣،٢٦	٣،٧٧	٣،٥٧	٣،٥١
		ع	٠،٩٥	٠،٦٨	٠،٧٩	٠،٧٢
	الطائف	س	٢،٩٦	٣،٥٢	٣،٢٣	٣،٢١
		ع	١،١٨	٠،٩٥	٠،٩٩	١،٠١
بيئـــة العمل	مركز	س	٣،٠٠	٣،٥١	٣،٣٣	٣،٢٦
		ع	١،٠٦	٠،٧٥	١،١٠	٠،٩٢
	معهد	س	٣،٥٨	٤،٠٠	٣،٧٥	٣،٧٦
		ع	٠،٨٨	٠،٦٤	٠،٧٦	٠،٧٣
	مدرسة	س	٣،١٣	٣،٦١	٣،٤٤	٣،٣٧
		ع	٠،٩٨	٠،٧٧	٠،٧٣	٠،٧٦
نـــوع الإعاقة	إعاقة فكرية	س	٣،٥٣	٣،٩٦	٣،٨٣	٣،٧٦
		ع	٠،٨٧	٠،٦٤	٠،٦٨	٠،٦٨
	اضـــطراب طيـــف التوحد	س	٣،١٠	٣،٥٧	٣،٣٥	٣،٣٢
		ع	٠،٩٨	٠،٦٧	٠،٨٠	٠،٧٥
	إعاقة سمعية	س	٢،٥٤	٣،١٤	٢،٨٥	٢،٨٢
		ع	٠،٩٨	٠،٨٥	٠،٩٢	٠،٨٢

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ استجابات المشاركين في الدراسة على أبعاد أداة الدراسة "مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة" تبعا لمتغير الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، وبيئة العمل، ونوع الإعاقة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين السداسي المتعدد على الأبعاد والأداة ككل جدول ٩ يوضح ذلك.

جـــدول (٩)

تحليل التباين السداسي المتعدد لأثر (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، وبيئة العمل، ونوع الإعاقة) على استجابات المشاركين في الدراسة على أبعاد أداة الدراسة مدى رضا معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة مكة المكرمة

الأبعـــاد	مصـدر التبـايـــن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.019 ح= 0.653	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٠,٧٨٥	١	٠,٧٨٥	٠,٩٣٠	٠,٣٣٧
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٠,٧١٩	١	٠,٧١٩	١,٥٤٧	٠,٢١٧
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٠,٣٦٥	١	٠,٣٦٥	٠,٦٠٨	٠,٤٣٨
	الدرجة الكلية	٠,٦١٠	١	٠,٦١٠	١,١٥٠	٠,٢٨٧
المؤهل العلمي هوتلنج = 0.084 ح= 0.069	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٢,٠٥٧	١	٢,٠٥٧	٢,٤٣٦	٠,١٢٢
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٠,٠٠٧	١	٠,٠٠٧	٠,٠١٦	٠,٩٠١
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٠,١١٧	١	٠,١١٧	٠,١٩٥	٠,٦٦٠
	الدرجة الكلية	٠,٢٠١	١	٠,٢٠١	٠,٣٨٠	٠,٥٣٩
سنوات الخبرة ويلكس لامدا = 0.910 ح= 0.214	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٠,٧٦٣	٢	٠,٣٨٢	٠,٤٥٢	٠,٦٣٨
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	١,٨١٧	٢	٠,٩٠٩	١,٩٥٦	٠,١٤٧
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٠,٣٦٣	٢	٠,١٨١	٠,٣٠٣	٠,٧٤٠
	الدرجة الكلية	٠,٦١٤	٢	٠,٣٠٧	٠,٥٧٩	٠,٥٦٣
مكان العمل ويلكس لامدا = 0.933 ح= 0.414	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٢,٢٥٦	٢	١,١٢٨	١,٣٣٦	٠,٢٦٨
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	١,٨٣٢	٢	٠,٩١٦	١,٩٧١	٠,١٤٥
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٢,٥٣٩	٢	١,٢٦٩	٢,١١٨	٠,١٢٦
	الدرجة الكلية	٢,١٤٧	٢	١,٠٧٣	٢,٠٢٤	٠,١٣٨
بيئة العمل ويلكس لامدا = 0.926 ح= 0.344	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٢,٩٠٠	٢	١,٤٥٠	١,٧١٧	٠,١٨٥
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٢,٨٢٢	٢	١,٤١١	٣,٠٣٧	٠,٠٥٣
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	١,٥٣٦	٢	٠,٧٦٨	١,٢٨١	٠,٢٨٣
	الدرجة الكلية	٢,٣٣٤	٢	١,١٦٧	٢,٢٠١	٠,١١٧
نوع الإعاقة ويلكس لامدا =0.839 ح= 0.017	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٧,٠٨١	٢	٣,٥٤٠	٤,١٩٣	٠,٠١٨
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٤,٨٨٩	٢	٢,٤٤٤	٥,٢٦٢	٠,٠٠٧
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٩,٩٣٨	٢	٤,٩٦٩	٨,٢٨٩	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية	٧,٢٢٦	٢	٣,٦١٣	٦,٨١٢	٠,٠٠٢
الخطأ	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٧٥,١٥٣	٨٩	٠,٨٤٤		
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٤١,٣٤٤	٨٩	٠,٤٦٥		
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٥٣,٣٥١	٨٩	٠,٥٩٩		
	الدرجة الكلية	٤٧,٢٠٤	٨٩	٠,٥٣٠		
الكلي	كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد	٩٧,٥٧٣	٩٩			
	طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد	٥٥,٨٧٢	٩٩			
	فعالية تدريبات النطق عن بعد	٧٠,٦٧٧	٩٩			
	الدرجة الكلية	٦٤,٢٠٣	٩٩			

يتبين من جدول ٩ النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان العمل وبيئة العمل في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر نوع الإعاقة جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول (١٠) يبين ذلك

جـــــدول (١٠)

المقـارنـات البعـديـة بطريقـة شفيـه لأثـر متغـير "نـوع الإعـاقـة"

الأبعـــاد	الفئـــة	المتوسط الحسابي	إعاقة فكرية	اضطراب طيف التوحد	إعاقة سمعية
كفايـات معلمـي تـدريبات النطق عن بعد	إعاقة فكرية	٣،٥٣	-	٠،٤٢٧٢	.٩٨٨٧*
	اضطراب طيف التوحد	٣،١٠	٠،٤٢٧٢-	-	٠،٥٦١٦
	إعاقة سمعية	٢،٥٤	.٩٨٨٧-*	٠،٥٦١٦-	-
طبيعـة تـدريبات النطـق المقدمة عن بعد	إعاقة فكرية	٣،٩٦	-	.٣٨٦٠*	.٨١٤٦*
	اضطراب طيف التوحد	٣،٥٧	.٣٨٦٠-*	-	٠،٤٢٨٦
	إعاقة سمعية	٣،١٤	.٨١٤٦-*	٠،٤٢٨٦-	-
فعالية تدريبات النطق عن بعد	إعاقة فكرية	٣،٨٣	-	.٤٨٣٤*	.٩٨٢٦*
	اضطراب طيف التوحد	٣،٣٥	.٤٨٣٤-*	-	٠،٤٩٩٢
	إعاقة سمعية	٢،٨٥	.٩٨٢٦-*	٠،٤٩٩٢-	-
الدرجة الكلية	إعاقة فكرية	٣،٧٦	-	.٤٣٣٩*	.٩٣٥٩*
	اضطراب طيف التوحد	٣،٣٢	.٤٣٣٩-*	-	٠،٥٠٢٠
	إعاقة سمعية	٢،٨٢	.٩٣٥٩-*	٠،٥٠٢٠-	-

توضح بيانات جدول رقم ١٠ وجود فروق دالة احصائيًا لأثر نوع الإعاقة في بُعد "كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن

بعد " بين نوع الإعاقة (إعاقة فكرية) و(إعاقة سمعية) ولصالح فئة (إعاقة فكرية). وجود فروق دالة احصائيًا لأثر نوع الإعاقة في بُعد" " بين نوع الإعاقة (إعاقة فكرية) و(إعاقة سمعية) ولصالح فئة (إعاقة فكرية)، ووجود فروق دالة احصائيًا لأثر نوع الإعاقة بين (إعاقة فكرية) و(اضطراب طيف التوحد) ولصالح فئة (إعاقة فكرية).

مناقشة النتائج والتوصيات:

تظهر النتائج أن مدى رضى معلمي تدريبات النطق عن جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة في منطقة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن معلمي تدريبات النطق في مكة المكرمة يشعرون برضا متوسط تجاه جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة. ولكنهم يشعرون بعدم الرضا حول فعالية التدريبات المقدمة وإمكانية تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة بشكل كافي، وقد يعود إلى عدة أسباب مثل صعوبة التفاعل المباشر مع الطلاب أثناء التدريب عن بُعد وتقديم الملاحظات والتوجيه اللازم، قد يكونوا أيضًا قلقين بشأن قدرتهم على فهم وتلبية احتياجات الطلاب بشكل فعال عندما يكونون غير قادرين على الوصول إليهم شخصيًا، ويمكن أن تكون هذه النتيجة لعدم توفير الدعم والتدريب المناسب للمعلمين لمساعدتهم على تحسين مستوى رضاهم وإقامة تدريبات فعالة عن بُعد لذوي الإعاقة، ويجب أن يتم تزويدهم بالموارد والخبرات اللازمة لتقديم تدريبات فعالة ولتلبية احتياجات الطلاب بشكل مناسب، ومستوى استفادتهم بشكل فعال عندما يتم توفير التدريبات عن بُعد، لذا يجب توفير فرص التدريب وورش العمل المتخصصة للمعلمين لتنمية مهاراتهم في تقديم تدريبات النطق عن بُعد لذوي الإعاقة، وتعلم استراتيجيات التفاعل عن بُعد واستخدام أدوات التقييم السمعية والحركية الرقمية، كما يجب تشجيع المعلمين على بناء شبكات دعم مع زملائهم والحصول على المشورة والتوجيه من خلال تبادل الأفكار والخبرات.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Grogan-Johnson et al,. 2010) والتي أشارت نتائجها أن أن الأطفال أحرزوا تقدمًا مماثلًا أثناء التدريب أيًا كانت طريقة العلاج المستخدمة سواء أكانت عن بعد أو وجاهية، كما أشارت النتائج مستوى مرتفع من الرضا الطلبة وأولياء أمورهم لنموذج تقديم خدمة التدريب النطقي عن بعد.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة البلوي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن مستوى متوسط من رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة الغامدي والشامسي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن واقع الخدمات المساندة جاء بدرجة متوسطة.

وجاء البُعد الثاني (طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (٣،٦٨) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمي تدريبات النطق في منطقة مكة المكرمة يشعرون بدرجة مرتفعة من الرضا تجاه جودة التدريب عن بعد لذوي الإعاقة فيما يتعلق بطبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بُعد، هذا يعني أنهم يشعرون بأن التدريبات التي يقدمونها كافية وفعالة في تحقيق أهداف النطق للطلاب ذوي الإعاقة، كما يُشعر المعلمون بأهمية إشراك الأسرة في خطط التدريب الفردية للطلاب وتوفير التمارين العلاجية المناسبة لهم، ويرون أنهم يجب أن يكون لدى المعلم القدرة على تقديم النصائح والتوجيهات العلاجية لأسر الطلاب لمتابعة أبنائهم، وهذا يعكس الاعتقاد بأن تفاعل الأسرة في العملية التعليمية يساهم في نجاح تطور مهارات النطق لدى الطلاب، ويعتبر تقديم التدريبات اللغوية والنطقية عن بُعد يجب أن يكون استجابة لاحتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة، وأن التدريب عن بُعد قد يساهم في قدرة المعلمين على تشخيص وتقييم تقدم الطلاب في النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام، ويشدد على تقديم خدمات التخاطب السمعية عن بُعد، وأخيرًا يرى أن المعلم يجب أن يكون قادرًا على تنفيذ مختلف تدريبات النطق خلال التدريب عن بُعد، وهذا ما يفسر النتيجة جاءت بدرجة مرتفعة بأن معلمي تدريبات النطق في منطقة مكة المكرمة يعتقدون أن تدريبات النطق المقدمة عن بُعد تتماشى مع متطلبات واحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، وأنها تساهم في تحقيق أهداف النطق بفعالية، وهذا يعني أنهم يرون أن التدريب عن بُعد يكون فعالاً ومجدًا في تحقيق أهداف النطق لطلابهم ذوي الإعاقة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al AwajiK et al,. 2021) التي بينت النتائج الاتجاهات الإيجابية حول رغبة مقدمي الرعاية لتقديم خدمات العلاج النطقي عن بعد وتفضيلهم مكالمات الفيديو على خيارات التواصل عن بعد الأخرى.

وجاء البُعد الثالث (فعالية تدريبات النطق عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (٣،٤٨) وبدرجة متوسطة وفي المرتبة الثانية. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن هناك بعض المعلمين الذين قد لا يكونون مرتاحين تمامًا بالتدريب عن بُعد وقد يحتاجون إلى مزيد من الدعم والتدريب في هذا المجال، ويرى المعلمين بعض الفوائد في التدريب عن بُعد مثل تسهيل التواصل مع أولياء الأمور، والمشاركة الفعالة للأسرة في البرنامج العلاجي، وظهور أنماط جديدة لتدريب النطق، وقلة القيود التي يفرضها التدريب عن بُعد على المعلمين من حيث التمارين العلاجية المستخدمة، ومع ذلك قد تظهر بعض المخاوف أيضًا مثل قدرة المعلمين على تقديم التدريبات التي تناسب احتياجات الطلاب وتحسين الجانب النطقي لديهم، لذا يجب ان يتم توفير المزيد من التدريب والدعم للمعلمين، وتطوير أدوات التدريب عن بُعد لتلبية احتياجات الطلاب، وتعزيز التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور والطلاب. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al AwajiK et al,. 2021) التي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة أشاروا إلى توقف تقديم خدمات العلاج النطقي خلال الجائحة، في حين أشار البعض الأخر إلى امتلاكه الخبرة الضعيفة حول تقديم العلاج النطقي عن بعد.

وتلاه البُعد الأول (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (٣،٢٠) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأخيرة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين لديهم قلة في الخبرة التقنية اللازمة لتقديم الخدمات النطقية عن بعد، وقلة تواجد غرف ملائمة في معاهد ومراكز التربية الخاصة لتقديم الخدمات، وغير مجهزة بالمواد والوسائل التكنولوجية المناسبة وأدوات التقييم، وقلة التأهيل والتطوير للمتخصصين في تقديم ورش عمل لمعلمي تدريبات النطق في التدريب عن بعد لطلبة ذوي الإعاقة. وكذلك يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى توفر منصات خاصة للتواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة عن بعد لتقديم خدمات النطق لهم، ويتمتع معلمو تدريبات النطق بسهولة التواصل الإلكتروني من خلال الصوت والصورة مع الطلبة ذوي الإعاقة، وتتوافر البرامج العلاجية المناسبة للتدريب عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة نظرا للظروف الصحية والعقلية لهم، إلا أن هناك نقص في الكوادر المدربة التي تمكن معلمي تدريبات النطق من تقديم الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة عن بعد، لتسهل استخدام معلمي تدريبات النطق للأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق الجلسات العلاجية عن بعد. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fong et al,. 2021) حيث أظهرت

النتائج ان نص المشاركين في الدراسة عبروا عن قلة فاعلية تقديم التدريب النطقي عن بعد بالمقارنة بتقديمه وجاهياً، كما أشار الأخصائيون إلى عدم تلقيهم التدريب الكافي حول تقديم هذه الخدمات عن بعد.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن إلى تشابه الظروف التي يعمل بها معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة ومن ثم كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة متقاربة، كما ان المعلمين يتشابهون في البيئة التعليمية نظرا لوجودهم ضمن البقعة الجغرافية نفسها، مما يحد من الفروقات في آرائهم حول تدريبات النطق حول جودة التدريب عن بعد في منطقة مكة المكرمة. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة البلوي (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لأثر متغير الجنس.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل التعليمي في بعد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن المؤهل التعليمي لمعلمي الطلبة ذوي الاعاقة يؤثر على على مدى رضاهم حول تدريبات النطق حول جودة التدريب عن بعد، وان التدريبات المقدمة لمعلمي ذوي الإعاقة يتم تقديمها دون النظر إلى المستوى التعليمي والمؤهل العلمي، يتم تقديم التدريبات لهم جميعا على حد سواء ضمن أولويات وبما يتناسب مع حاجات الطلبة ذوي الإعاقة. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة البلوي (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لأثر متغير المستوى التعليمي.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المراكز التي تعنى بتقديم تدريبات النطق لمعلمي الطلبة ذوي الاعاقة تعتبر حديثة نسبيا؛ لذا فإن الخبرة في

مجال تقديم تدريبات النطق عن بعد ل لمعلمي الطلبة ذوي الاعاقة قليل، أو أن العاملين في هذه المراكز يعدون من حديثي التخرج في مجال تدريبات النطق عن بعد. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة البلوي (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة.

واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر مكان العمل في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مكان العمل سواء مراكز خاصة ام معاهد أم مدارس لا تؤثر على امتلاك معلمي ذوي الإعاقة تدريبات النطق عن بعد.

واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر بيئة العمل في جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بيئة العمل لا اختلاف بين كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد حول فعاليتها لتقديمها للطلبة ذوي الإعاقة.

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر نوع الإعاقة جميع الأبعاد (كفايات معلمي تدريبات النطق عن بعد، طبيعة تدريبات النطق المقدمة عن بعد، فعالية تدريبات النطق عن بعد) والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح فئة (إعاقة فكرية). وتشير هذه النتيجة بأن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية استفادوا من تدريبات النطق المقدمة لهم. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة الغامدي والشامسي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لطبيعة الإعاقة (صم أو ضعاف سمع).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثان يوصي بما يلي:

- أهمية تصميم برامج وتطبيقات تقنية تساعد على تقديم تدريبات النطق عن بُعد للطلبة من ذوي الإعاقة.

- ضرورة توفير برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتطوير مهاراتهم في بيئة التعليم حول تدريبات النطق عن بعد.
- ضرورة التوعية والتثقيف لأولياء الأمور والمجتمع بشأن أهمية التعليم عن للطلبة ذوي الإعاقة، يمكن ذلك عن طريق تنظيم محاضرات وورش عمل وإصدارات توعوية تعزز تقديم تدريبات النطق عن البعد.
- ضرورة اجراء دراسات ذات منهج نوعي للتعمق أكثر في التحديات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في اكتساب الكفايات حول تدريبات النطق عن بعد.
- اجراء دراسات من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، لمعرفة رأيهم حول تدريبات النطق عن بعد، والتحديات التي تواجههم في تطبيقها لأبنائهم.
- التركيز على تدريبات النطق عن بعد أثناء تطوير برامج التعلم عن بعد وذلك لأهميتها حيث تعتبر أداة داعمة لعملية التعلم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

البلوي، منصور.(٢٠١٩). درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في القريات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الجوالدة، فؤاد.(٢٠١٦). مقدمة في التربية الخاصة اساسيات تعليم ذوي الحاجات الخاصة. عمان دار الثقافة للطباعة والنشر.

الحربي، محمد بن نصت والحربي، ناصر بن سليمان. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب عن بعد عبر منصة مدرستي في تنمية التحصيل الرياضي لدى طالب الصف الخامس الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٢٦١٧-٥٩٠٨.

الحفناوي، أحمد محمد محمد السيد. (٢٠١٧). معايير سهولة الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر (MOOCs) لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي. المجلة العربية للتربية النوعية، ١(١)، ١١-٤١.

الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق، يحي، خولة، الحديدي، منى، العمايرة، موسى، الناطور، ميادة، السرور، ناديا، الزريقات، العلي، صفاء. (٢٠٢١). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة* (ط. ٩). دار الفكر.

عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٩) مدخل الى التربية الخاصة، عمان :دار صفاء لنشر والتوزيع .

العمايرة، موسى. (٢٠١٥). اللغة وصعوبات القراءة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع

الغامدي، عبد الله أحمد والشماسي، فيصل حويمد. (٢٠٢٢). واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل جائحة كورونا. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. ١٤(٥١)، ٤٦-٨٥.

وزارة التعليم (١٤٣٧). الدليل التنظيمي والإجرائي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (الإصدار الأول). مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٣). إدارة التربية الخاصة. استخرج بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٠، رابط الموقع: https://edu.moe.gov.sa/Mahd/Pages/default.aspx

وزارة الصحة. (٢٠٢١). *الإعاقة*.

https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Disability.aspx

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Al Awaji, N. N., Almudaiheem, A. A., & Mortada, E. M. (2021). Assessment of caregivers' perspectives regarding speech-language services in Saudi Arabia during COVID-19. PLoS One, 16(6), e0253441.

Alsartwai, AbedAlaziz, Abo Jawadah, Wael (2015). Disorders of language and talking, Publishing of Arabic academy for special education. Riyadh.

American Association on Intellectual Developmental. (2021). *Definition of Intellectual Disability. https://t.co/PYXaZdmTC0?amp=1*

Calandrella, A. M., & Wilcox, M. J. (2000). Predicting language outcomes for young prelinguistic children with developmental delay. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 43(5), 1061-1071.

Fong, R., Tsai, C. F., & Yiu, O. Y. (2021). The implementation of telepractice in speech language pathology in Hong Kong during the COVID-19 pandemic. *Telemedicine and e-Health*, *27*(1), 30-38.

Grogan-Johnson, S., Alvares, R., Rowan, L., & Creaghead, N. (2010). A pilot study comparing the effectiveness of speech language therapy provided by telemedicine with conventional on-site therapy. Journal of telemedicine and telecare, 16(3), 134-139.

Johnsson, G., Kerslake, R., & Crook, S. (2019). Delivering allied health services to regional and remote participants on the autism spectrum via video-conferencing technology: Lessons learned. Rural and Remote Health, 19(3), 1-6.

Karasu, H. P. (2017). Writing Skills of Hearing-Impaired Students Who Benefit from Support Services at Public Schools in Turkey. World Journal of Education, 7(4), 104-116.